

السنة الرابعة ثانويًا	تدريب على دراسة النص محور: حوار الحضارات	TADRIS.TN
-----------------------	---	-----------

إنَّ أغلبية المسلمين تجد نفسها أمام عوائق تحول دون إقامة حوار حضاريٍّ مع الغرب. فتعلّمنا أصبح يُكرَّر إنتاج معرفة محلية نظراً إلى عدم **مُسايرته** تطوّر المعرفة في العالم المتقدّم. فقد **تضاءل** احتكاك الجامعات العربيّة بالجامعات المتطوّرة بدعوى **تخصّص** العقول من الغزو الثقافيّ الأجنبيّ.

وقد نتج عن هذا جهل بالغرب أو معرفة سطحيّة به، فالغرب جاذب ومكروه. جاذب للشباب الذي يطمح إلى الهجرة إليه، وهو جاذب أيضاً بالصّور التي تبثّها الفضائيات المعلّقة صحنونها حتّى فوق أكواخ الأحياء الفقيرة. ولكنّه في الوقت نفسه مكروه لأنّه مُهيمن واستفزازيّ برفاهيّته وأنانيّته. كثيراً ما يُوضع الغرب وحضارته في سلة واحدة ويُرفض كلّ بما في ذلك قيمه الديمقراطيّة، ذلك أنّ القيم الديمقراطيّة مهما كانت جيّدة في ذاتها، فإنّها تُستقبل استقبالا سلبياً إذا ما جاءت في ركاب **الهيمنة** والضّغط الخارجي. وهناك عائق آخر يحول دون حوار حضاريٍّ مُمكن وهو هذه **الإيديولوجيا الليبراليّة** الجديدة التي تقول بتفوّق الثّقافة الغربيّة، فهذه القيم في نظرهم كانت الحافز للإقلاع الاقتصاديّ واقتصاد السوق والإنتاجيّة المتطوّرة في الكميّة والجودة.

هكذا تكوّن الاعتقاد باستثناء الغرب والذي ليس معناه تفوّق الحضارة الغربيّة على غيرها من الحضارات الأخرى وحسب وإنما يعني أنّ الغرب قد ابتكر قيماً غير مسبوقه.. لكنّ هذه **الليبراليّة الجديدة** تبرز التّفاوت الهائل في عالم اليوم وداخل المجتمع الواحد وذلك باسم إنصاف أصحاب المبادرة الفرديّة وروح الابتكار ضدّاً على قيم **التّضامن والعدالة الاجتماعيّة**.

لا مجال إذن للحديث عن حوار الثّقافات وتفاعلها مع أصحاب هذه العرقيّة الثّقافيّة، فالثّقافة الغربيّة وقيمتها هي عندهم وحدها المنتجة للحدّات الاقتصاديّة والسّياسة الديمقراطيّة.

علي أومليل، سؤال الثّقافة: الثّقافة العربيّة في عالم متحوّل، المركز الثّقافي العربي

1- صغ موضوعا للنص. (1ن).

يبرز الكاتب الأسباب التي تمنع قيام حوار حضاري سليم بين الشرق والغرب.

2- إيت بمرادف الكلمات التالية استنادا إلى سياقها: (2ن).

- مسايرته: مواكبته - تضاءل: تقلص - تناقص - ضعف

- تحصين: حماية - حفاظ - المحافظة - الهيمنة: السيطرة - التحكم - الإخضاع

3- حدّد نوع النصّ وعلّل جوابك بقرينة دقيقة. (1.5ن).

إن النص ذو طابع تفسيري و ندرك ذلك من خلال بنيته الكبرى القائمة على الإجمال والتفصيل

ثم العودة إلى الإجمال من جديد إلى جانب اعتماد الكاتب مجموعة من المفردات تدل على هذا

المنحى التفسيري من قبيل " معناه " و عبارة " يعني " إضافة إلى ذلك إن النص خال من

أطروحة يسعى الكاتب إلى الدفاع عنها أو دحضها.

4- اذكر ثلاثة عوائق عرض إليها الكاتب في النصّ تحوّل دون إقامة حوار حضاريّ مع الغرب. (1.5ن).

ذكر الكاتب مجموعة من العوائق التي تحول دون تحقق حوار حضاري سليم بين الشرق والغرب

وهي التعليم المحدود بسبب الإجراءات الوقائية من الثقافة الغربية مما أشاع الجهل في الشرق

إضافة إلى ذلك فإن النظرة الكلية للغرب تتمثل في اعتبار هذا الغرب كله في سلة واحدة رمزا

لكل ما هو سلبي فيجب الانقطاع عنه كما أن الإيديولوجيا الليبرالية لها أثرها فيرى أهل الغرب

أنهم رمز للتفوق اقتصاديا و فكريا وقيميما مما يخلق مسافة كبرى بينهم و بين أهل الشرق.

5- حدّد أسباب تمييز الغرب للتفاوت بينه وبين الشرق. هل توافقه الرأي؟ (2ن).

.....
.....
.....
.....

6- أ- بين المعنى الذي أفادته القرائن المسطرة: 3ن

-ولكنّه في الوقت نفسه مكروه لأنّه مُهين واستفزازي برفاهيّته وأنانيّته.

.....*

7- وقد نتج عن هذا جهل بالغرب أو معرفة سطحيّة به

.....*

8- لا مجال إذن للحديث عن حوار الثقافات وتفاعلها مع أصحاب هذه العرقيّة الثقافيّة

.....*

9- يقول الكاتب: "كثيرا ما يُوضع الغرب وحضارته في سلّة واحدة ويُرفض ككلّ". ما رأيك في هذا القول؟ (2ن).

الإنتاج الكتابي: (7ن).

يرى البعض أنّ نظرة الغرب الاستغلاليّة إلى الشّرق هي التي تعطلّ الحوار الحضاريّ بينهما.

حرّر نصّا في خمسة عشر سطرا تبيّن فيه مدى وجهة هذا الرّأي.

